

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَنهَآ لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِذَعْمَتِهَا
وَتَرَفِهَا وَالْعُقْبِيَّةُ : الذَّوْبَةُ . تقول : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ . العُقْبِيَّةُ :
الْبَدَلُ وَالذُّوْلَةُ . وَالْعُقْبِيَّةُ أَيضًا : الإِبِلُ يَرْعَاهَا الرَّجُلُ وَيَسْقِيهَا
عُقْبِيَّتَهُ أَي دَوْلَتَهُ كَأَنَّ الإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الذُّوْلَةِ أَنَسَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
:

" إِنْ عَلِيَّ عُقْبِيَّةً أَقْضِيهَا .

" لَسْتُ بِرِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا أَي أَنَا أَسْوَقُ عُقْبِيَّتِي وَأُحْسِنُ رَعْيَهَا .
وقولُهُ : لَسْتُ بِرِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا يقول : لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخَّرِهَا
فَعَلَى هَذَا إِنْ رَأَى مَا أَرَادَ وَلَا مُنْسِيهَا فَأَبْدَلَ الهمزةَ يَاءً لِإِقَامَةِ
الرَّادِفِ . وَالْعُقْبِيَّةُ : الموضعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ . وتَعَاقَبَ المُسَافِرَانِ عَلَى
الذَّابِيَّةِ : رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبِيَّةً . وفي الحَدِيثِ : فَكَانَ النَّاصِحُ
يَعْتَقِبُهُ مِنَ الخَمْسَةِ . أَي يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرَّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .
يقال : دَارَتْ عُقْبِيَّةُ فُلَانٍ أَي جَاءَتْ زَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ . وفي الحَدِيثِ : مَنَّ
مَشَى عَن دَابَّتِهِ عُقْبِيَّةً فَلَاهُ كَذَا أَي شَوَّطًا . ويقال : عَاقَبْتُ الرَّجُلَ مِنَ
العُقْبِيَّةِ إِذَا رَاوَحْتَهُ فِي عَمَلٍ فَكَانَتْ لَهُ عُقْبِيَّةً وَلِكِ عُقْبِيَّةً وَكَذَلِكَ
أَعْقَبِيَّتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ لَزِمَ مِيلَهُ : أَعْقَبَ أَي أَنْزَلَ حَتَّى أَرَكِبَ
عُقْبِيَّتِي وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ وَلِمَّا تَحَوَّلَتِ الخِلَافَةُ إِلَى الهَاشِمِيِّينَ عَنِ
بَنِي أُمَيَّةٍ قَالَ سُودَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي العَبَّاسِ لِبَنِي هَاشِمٍ :

" أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا مَيِّسًا يَقول : أَنْزَلِي عَن الخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبِيهَا
بَنُو هَاشِمٍ فَتَكُونُ لَهُمُ العُقْبِيَّةُ . واعتَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرَّكُوبِ أَي
أَنْزَلْتُهُ فَرَكَبْتُ وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبَ عُقْبِيَّةً
وَرَكِبْتَ عُقْبِيَّةً مِثْلَ المُعَاقَبَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الجَوْهَرِيِّ تقول : أَخَذْتُ
مِنَ أَسِيرِي عُقْبِيَّةً أَي بَدَلًا . وفي لِسَانِ العَرَبِ : وفي الحَدِيثِ : سَأَعْطِيكَ
مِنهَا عُقْبِي أَي بَدَلًا عَنِ الإِبْقَاءِ وَالإِطْلَاقِ . وفي النَّهْأِيَّةِ : وفي حَدِيثِ
الضَّيَّافَةِ : فَإِنَّ لِمَنْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقَبِيَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهِ أَي يَأْخُذُ مِنْهُمْ
عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ القِرَى : يُقَالُ : عَقَبِيَهُمْ مُخَفِّفًا وَمُشَدِّدًا
وَأَعْقَبِيَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِيَّ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا

فَاتَاهُ . وَقَالَ فِي مَحَلِّ آخَرَ : الْعُقَيْبِيُّ : شَيْبُهُ الْعَوْضُ وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ
خَيْرًا أَوْ شَرًّا : اءْتَاضَهُ فَأَعْقَبِيَهُ خَيْرًا أَيْ عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ وَهُوَ
بِمَعْنَى قَوْلِهِ : .

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبِيَهُ بَطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَادُلُّلَاهُ عَلَيَّ الرَّشَدِ
وَسَيَأْتِي . الْعُقَيْبَةُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ هُمَا يَتَعَقَّبَانِ . وَالْعُقَيْبُ
كَأَمِيرٍ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا وَهُمَا يَتَعَقَّبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ إِذَا جَاءَ
هَذَا وَذَهَبَ هَذَا كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمَا عَقَيْبَانِ كُلُّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا
عُقَيْبٌ صَاحِبُهُ . وَعَقَيْبُكَ : الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ يَعْمَلُ مَرَّةً وَتَعْمَلُ
أَنْتَ مَرَّةً . وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ : جَاءَ بَعْدَهُ وَعَاقَبِيَهُ : جَاءَ بِعَقْبِيهِ فَهُوَ
مُعَاقِبٌ وَعَقَيْبٌ أَيْضًا . الْعُقَيْبَةُ مِنَ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ
رُتِفَاتِهِ وَانْحِطَاتِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتَ طَيْرًا
يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَقَعُ هَذِهِ فَتَطِيرُ ثُمَّ تَقَعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى . وَعُقَيْبَةُ
الْقِدْرِ : قَرَارَتُهُ وَهُوَ مَا الْتَزَقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ . الْعُقَيْبَةُ
أَيْضًا : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِذَا رَدَّهَا أَيْ
الْقِدْرَ . وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَنظُورٍ : مَرْقَةٌ تَرُدُّ فِي الْقِدْرِ
الْمُسْتَعَارَةَ ثُمَّ قَالَ : وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ ... لِعُقَيْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ
مُعْقِبُ